موجز خطبة يوم الجمعة 3 يونيو/حزيران عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

التضحية بالمال

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبة في مسجد بيت الفتوح في لندن وبثت إلى 178 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA وكانت عن التضحية بالمال. بتلاوة الآية 263 من سورة البقرة (2:263) (*الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ*). قال الإمام بأن الآية تحمل بشرى للذين ينفقون في سبيل الله بلا أنانية بأن مكافأتهم من الله.

لمَّحَ الخليفة إلى النفقات المعلن عنها للأعمال الخيرية التي تتم عن طريق ناس خارج الجماعة, بأنها كانت دائما تقريبا تحصل بدوافع خفية, بالمقارنة مع الذين يؤمنون بالإمام المهدي عليه السلام وينفقون في سبيل الله بنوايا صافية لنشر رسالة الله وخدمة الإنسانية.

ومن بين عباد الله هؤلاء الناس الذين هم أنفسهم في حاجة ماسة للمال, وكذلك منهم الذين لديهم الاستطاعة لإنفاق الكثير. إن أجرهم على الله الذي يرزقهم بلا حساب. إنهم ينفقون إذعانا لأمر النبي الكريم محمد ﷺ بأن ينفقوا في سبيل الله ولا يمسكوا أيديهم عن الإنفاق.

بالإشارة إلى الآية 2:273 و 2:262 من سورة البقرة قال الإمام بأن رحمة الله ونعمه لا تعد ولا تحصى, ولكن بالنسبة للتفكير البشري فهو محدود, الآية 262 تبين أن هناك 700 ضعف من الأجر للإنفاق في سبيل الله, ولكن إذا أراد الله عز وجل يمكن أن يزيد الأجر أكثر من ذلك بالتوازي مع إيمان الشخص. كل فرد له استطاعة معينة في الإنفاق, على كل حال, على كل شخص وحسب استطاعته, أن يتوق إلى الإنفاق في سبيل الله, والتنبه إلى أن كلمة التضحية في الإنفاق تعني بنفسها أن يقيد الشخص متطلباته الشخصية حتى ينفق.

ذكر الإمام عدة أحاديث لشرح الموضوع. وقال بأن هذا هو الشهر الأخير من السنة المالية الحالية للجماعة وانسجاما مع المشورة والتوجيه, فإنه يذكر كل الذين عليهم دفعات متبقية من مساهمات أخذوها على عاتقهم, أن يسددوا هذه الدفعات. ونقلا عن كتابات الإمام المهدي عليه السلام قال الإمام ميرزا مسرور احمد بأنه على كل احمدي أن يدفع كل مساهماته الإلزامية شهريا, وأما الذين هم في ضيق مادي يجب أن يحصلوا على إذنا من خليفة العصر. ولكن على كل احمدي أن يضع في ذهنه أن الله عالم بقدرة كل شخص الخاصة على الدفع. وشرح الإمام بأن فترة الستة اشهر المعطاة لدفع المساهمات الإلزامية هي تسهيل للمزارعين وللذين يديرون أعمالا تعطي دخلا متقطعا, ولكن على الموظفين والتجار أن يدفعوا شهريا.

وبعدها أشار الإمام إلى بعض التحريكات (مخططات/توجهات) أولا ذكر كل شخص ب" مال مريوم شادي" الذي تأسس في عهد خليفة المهدي الرابع (رحمه الله) (والذي يساعد النساء الشابات الفقيرات في مصاريف زفافهم). أمر الإمام الذين لديهم أبناء أن يتمسكوا بالتقوى وان يحجموا عن فرض متطلبات زائدة على عائلة البنت وقت الزواج. وحث الإمام الأهل ذو الحالة المادية الجيدة أن يقتصدوا وألا ينفقوا ببذخ على طقوس الزواج لأولادهم وإعطاء ما وفروه ل" مال مريوم". وقال بأن مثل هذه العائلات يجب أن يقدموا 1% من ما ينفقوه على أولادهم إلى أعراس العائلات المحتاجة.

ثانيا أشار الإمام إلى الطلب الذي وجهه لبناء مسجد جديد في اسبانيا وقال انه بالرغم من أن الاستجابة كانت كبيرة, فإن بعض الالتزامات لا تزال غير مدفوعة. وقدم الإمام المستجدات عن احتمال شراء أرضا لهذا المسجد.

وذكر الإمام أيضا الجماعة الإسلامية الأحمدية في ألمانيا أن يحثوا الخطى باتجاه مخططهم لبناء 100 مسجد.

وبعده بدأ الإمام تحريكا جديدا هو "معهد طاهر للقلب" المشروع الذي سيتم في الربوة. وقدم الإمام تفصيلا عن العمل المنجز حتى الآن في بناء بستة طوابق وطلب من أطباء الجماعة في أمريكا, وأوروبا والبعض في باكستان ان يقدموا تبرعات مالية من اجل الإسراع في إتمام هذا المشروع, وحثهم على أن يكونوا على مستوى الادعاء بأننا من بين "الآخرين" الذين عليهم أن يماثلوا "الأولين" في الأعمال الصالحة.

وقال الإمام بأنه كانت رغبته القوية في أن يتم المشروع قريبا. وقال بأن هذا التحريك كان بشكل خاص من اجل شراء تجهيزات إختصاصية للمستشفى. وقال بأن طبيبا من جماعة أمريكا قد كرس وقته للخدمة هناك وسوف يصل قريبا, وسيأتي أيضا أطباء شباب آخرون من الغرب لاحقا وسيبدأون العمل تحت إشراف الدكتور نوري.

وفي الختام قرأ الإمام مقتطف من كتابات الإمام المهدي عليه السلام ودعا الله أن يعطي كل شخص منا شرف التضحية وأن نتلقى دعوات الإمام المهدي عليه السلام.

وسأل الإمام أيده الله بنصره العزيز الدعاء من اجل جولته في كندا والتي ستبدأ في 4 يونيو/حزيران عام 2005.